

الشعر في عصر السرعة  
الشعر في عصر السرعة

# شريعة الحكماء

شعر

ماجد بن عبدالله الطريّف

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## أَشْعَى حَكْمَة

أَبِیَات شَارِكَة فِی الْحَكْمَة

الشعر ضوء جلي قد علا و حوى  
كل الأنام كمثل الشمس في الأفق.

الشعر في عصر السرعة

الحمد لله خالق الإنسان معلمه البيان،  
والصلاة والسلام على خاتم المرسلين  
من أنزل عليه القرآن، وعلى آله  
وصحبه ومن تبعهم بإحسان  
أما بعد : فيقول النبي صلى الله عليه  
وسلم : " إن من الشعر لحكمة " .

وإن الشعر والحكمة في أفق سامٍ  
ومعراج علي ، ولكن كثيراً من الناس  
ولاسيما في هذا العصر تراهم يلهثون  
في الدنيا لا ينظرون إلى الأعلى ، فما  
أحوجهم إلى أن تسطع بوارق الحكمة  
في السماء فتلفت أنظارهم.

وما أحوجنا إلى أن يتنزل فيض الشعر  
من آفاقه العليا إلى الناس كما تنزل  
الأشعة من الشمس إلى الأرض .  
وإن لكل عصر شعره وطريقة نشره  
ولابد للشعر في هذا العصر أن يقترب  
إلى الناس حتى تتلقاه أفئدتهم .  
والشعر صوت الأفئدة فإذا تقرب إليها  
فإنما يؤدي رسالته .

وتقرب الشعر يكون في أشياء كثيرة  
في موضوع الشعر ومعانيه ولغته  
وإيقاعه وحتى في نشره وغير ذلك .  
ومن ذلك التقرب أن يكون من الشعر  
رسالة سريعة في بيت أو بيتين  
تناسب عصر السرعة ، وذلك لا ينافي  
أن تكون محكمة ، بل لتكن  
كالرصاصة تتطلق سريعة صغيرة

وهي محكمة نافذة في الأحشاء بل  
لولا سرعتها لما نفذت .  
والشعر كالبحر وليس كل الناس يحب  
خوض البحار .  
وليس كل الناس يروق له التعمق في  
القصيدة الطويلة ولهذا ما أنسب في  
هذا العصر أن يرسل الشعر أحياناً في  
بيت أو بيتين كالشعاع البارق يضيء  
ولا يطيل ... ولهذا حاولت هنا أن  
أتجنب القصائد وأدخرها وأتي بما  
تيسر من الشوارد والفرائد من  
الأبيات التي حوت حكمة ، والحكمة  
خلاصة العقل والقلب وينبغي أن لا  
يستخف بالأبيات إذا قلت ، وينبغي أن  
لا يترفع الشعراء عن نشر ذلك وإنما

الشيء بمعدنه ، والدرة ولو صغرت  
غالية الثمن .  
والعبرة إنما هي في الجودة ، فإذا جاد  
الشعر لم يضره قصره وإن ساء لم  
ينفعه طوله .  
والشعر بطبيعته يمكن أن يعني البيت  
منه عن كلام كثير ، فالشعر خلاصة  
الأفئدة ، ولهذا سارت كثير من  
الأبيات عند العرب مسار الأمثال  
يستشهد بها في كل مقام لوجازتها  
وسعة معانيها .  
وقد كان بعض الأدباء يقول "إنني  
أستطيع في بيت واحد أن أقول ما  
تقوله القصة أو الرواية في عشرات  
الصفحات" ...

ولو نظرت في دواوين الشعراء  
قديمهم وحديثهم لو جدت فيها البيت  
المفرد والبيتين ونحو ذلك مما  
لا يترجون من قصره .  
فإذا جمع شاعر من الشوارد مجموعة  
خفيفة كطاقة الزهر أو قلادة الدر فلعل  
ذلك يكون مستحسناً ....

أرجو أن يروق هذا المسلك للقراء  
والشعراء ، وأسأل الله أن يهبنا من  
الحكمة والشعر ما تسمو به أفئدتنا .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بِحَوْلِهِ الْكَوْنُ يُدَبَّرُونَ  
مَجْدُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّرِيفِ

ماجد عبد الله الطريف

[M55691@hotmail.com](mailto:M55691@hotmail.com)

# أنس القلب

أظننت قرب الخلق يؤنس وحشة

الأنسُ لو تدري بقرب الخالق

# موعظة الموت

عجبتُ كأنَّ قلبك من صخور

أما تصغي لموعظة القبور

ألسن كمن قضوا نجباً وولوا

أتأمل أن تعمرَّ في الدهور

# الدنيا

وما الدنيا سوى أضغاث حُم

تغرُّ الناظرين ولا تسرُّ

وليس بها لذي عقلٍ قرارٌ

فما الدنيا مقرُّ بل ممرُّ

# كلام الناس

- إلى كل من جعل كلام الناس ميزان الحق  
ولو كان مجرداً من البرهان:

كلام الناس لا يحيي قتيلاً

ولا يعطي وضيعاً في الترابِ

وليس يضر قولُ الناس نجماً

تعالى فوق هاماتِ السحابِ

ألم ترَ كم يقول الناس إفكاً

على الرحمن يروى في الكتابِ

كلام الناس لو تدري سرابٌ

وكم من راكضٍ خلف السرابِ

# الصمت

كم من علومٍ لو سكت لنلتها

الصمت بحر العلم للمتأمل

نهر الشعر

رأيتُ الشعر في نفسي

كمثل النهر يرونها

ولي في الحب أشعارٌ

من الوجدانِ أهديتها

وليس العلم يجربها

فنور العلم يهديتها

لا تأسف على الماضي  
دع التذكار للحُقب الخوالي  
فإن العمر موصولُ الحبالِ  
إذا أحسنتَ يومك طبتَ عمراً  
وعشتَ منعماً في خير حالِ

# حياة الفؤاد

موتُ الفؤاد بخوفه وسكونه

وحياته بشجاعةٍ وتقدمٍ

# بحر الشهوات

ألا قل للغريق وليس يدري

أيروى من بلج البحر يرمى

وما الشهوات إلا مثل بحر

ومن يشرب مياه البحر يظما

# الحب الأرضي

من قال إن الحب شئت قلبه

صدقه إن الحب شئت ما جمع

جمع المحبة للحبيب وبتُّها

في مبتغاهُ فكم فؤادٍ قد صدع

أقدارنا

أقدارنا مثل العقود تنظم

الله ينسج ما يشاء ويحكم

سبيل العلم

سبيلُ العلم شائكةٌ

ولكن توصل الجنة

فإن أخلصتَ في طلبِ

رأيتَ سوايغَ المنَّة

# حفظ القرآن

يا حافظَ القرآنِ في ألفاظه

ما الحفظُ إلا في التدبُّرِ والعملِ

وإذا أردتَ الحفظَ حقاً إنه

حفظُ الكتابِ لمن وعاه عن الزللِ

والله قد حفظ الكتابَ وأهله

هو نورهم من ربهم ولهم نزل

# تصريف الكون

هي الأمور بأمر الله يَصرفها

أنى يشاء وهذا الكون أقدارُ

نعم المال الصالح

نعم الصديقُ المالُ يونس وحشةً

ويزيل كربات وينفع مُحسِناً

المال مثل الماء يروي ظامناً

ويزيل جوعاتٍ بحلو المجتنى

# الموت

إذا ما بكت عين من الحزن أيقنت  
قلوبُ بأن الله بالخلق أرحمُ  
وأن إله الخلق خير مقدرٍ  
وتقديره خيرٌ وإن كان يؤلمُ  
وما نحن إلا للمماتِ وإنما  
نؤخر أياماً، وفوجٌ يقدمُ

# القلوب

ترفق بالقلوب ولا تدعها

تكسرَّ إنها مثل الزجاج

وإن الودَّ فيها مثل نور

وإن القلب يكسر كالسراج

شَرُّ النَّظَرِ

يَعَذِبُ قَلْبَكَ طَوْلُ النَّظَرِ

فَتَهْوَى لِتَهْوَى لِنَارِ الْخَطَرِ

مَتَى تَرْتَفِعَ عَنِ دُنَايَا الْبَشَرِ

سَتَبْصُرَ أَنَّ الْهَوَى مَحْتَقِرِ

# نموت ونحيا

نموت ونحيا كل يوم وإنَّما

حياة الفؤادِ الذكْرُ، والموتُ في الذنب

# الشر في القلوب

بذور الشر تُزرع في القلوب  
وتتمو حين تروى بالذنوب  
وكم قلب حوى أشجار شرٌّ  
ستحصدها جهنم بالهيب

# السّموم والنسيم

كن كالسّموم على العدا لئلا

كن كالنسيم سرا على الأصحاب

السّموم : ريح شديدة حارة

# تحليق النفس

إذا ألفت أهل الأرض صمّاً  
ففارقهم، وأنشد للنجوم

وناج النفس مغتبطاً وأنشد  
لها ولتسخرن من الهموم  
فما في الأرض من شيءٍ عظيم  
إذا سارَ الفؤادُ على الغيوم

# قرب القلوب

برغم البعد لي قلبٌ وفيّ

يورقه دنيّ أو قصىّ

وما بعد الجسوم إذا تدانت

قلوب ودها ودُّ رضيّ

# فن القتال

لا تقدر من على قتال ظالماً

فإذا ظلمت فثب وثوباً قاهراً

فإذا هزمت فكن كمياً صابراً

وإذا انتصرت فكن قوياً ظافراً

# هتاف الكون

يهتف الكون لمن أصفى له:

كل ما في الأرض يسعى للفناء

فلسفات الأرض شكّ مهلكٌ

تقذف الحائر في نار الشقاء

شعراء الأرض كم هاموا بها

لم يروا في الكون آفاق السماء

لو سما الشاعر أضحى مؤمناً

فسمو الشعر معراج الصفاء

# عقل وقلب

هيات نفسي للمصائب كلها  
ورثيت أهلي قبل وقت مماتي  
عقل الحكيم يرى مصارع أهله  
ومماته متبسماً لحياة  
لكن قلب المرء ليس بكفه  
متفلاً إذا يرتجي لثبات

# سفهاء

إذا أبصرت ذا عقلٍ سفيه

فلا ترحمه كلُّ الشر فيه

وكن ناراً لتحرقه وسيفاً

لتقطعه وأسكت صوت فيه

الأيام لا تعود

أحسب صفحة الأيام تطوى

فترجع مثل حلم تهوى

ذيل المصلحة

إذا ما أراذك في حاجةٍ

أتاك يطير بغير جناح

وإن لم تكن حاجةً لا يرى

كأشباح ليل مضت بالصباح

فكن بالأنام خبيراً فكم

تلف الخفايا بود صراح

وكم من نسيٍّ لودٍ خلا

وكم من قلوب كمثل الرياح

# خائنة الأعين

تذكر حين تنظر للحرام

بأن الله أعلم بالأنام

وأن النار محرقة تلظى

بيوم الحشر مفرعة الضرام

أما تخشى العمى في لحظ إثم

أما تخشى معالجة الحمام

# الإخوان أنواع

لدى الأنساب إخوان  
وهم في الود أنحاء  
ففي الإخوان أصحاب  
وفي الإخوان أعداء  
وفي الإخوان شق الرو  
ح أنى منه شحناء  
وبعض الناس إخوان  
على الأوراق أسماء  
رأيت وشائجاً شتى  
فهذا الكون أهواء

# تقدير الله خير

تقدر ما تشاء فأنت أحكم  
وتحكم ما تشاء فأنت أعلم  
وكم يا رب تلتطف بالبرايا  
وأنت إلهنا بالخلق أرحم

رَعُونَةَ الْإِدَارَةِ  
إِذَا وَلِيَ الْإِدَارَةَ غَيْرَ كَفَاءٍ  
رَأَيْتَ الطَّيِّشَ فِي ثُوبِ الْوَقَارِ

كَمَثَلِ الْوَقَارِ يَلْبَسُ ثُوبَ شَيْخٍ  
وَيَلْعَبُ بِالرَّمَالِ مَعَ الصِّغَارِ

جيل النصر

جيلُ الهزيمة قد مضى

وظوته كفّ الدهر

وأتى لنا بالصحوة الـ

غراء جيل الفجر

فاهتف بأفلاك العلا

مستهزئاً بالكفر

من بعد جيل الصحوة الـ

غراء جيل النصر

لله الفضل

وما للعبد من فخرٍ بشيءٍ

لرب الخلق كل الفضل وحده

أليس الله خالق كل عبدٍ

ورازقه ومن آتاه رشده

أليس الأمر أمر الله أجرى

له قدراً وأحكم فيه عقده

فوا عجباً لذي فخرٍ وكبرٍ

كأن لم يعرف الإنسان حده

وسبحان الإله بكل حينٍ

بتسبيح أعظم فيه حمده

# الحياة أمل

الأرض تجري والحياة دوّوبة

والشمس تشرق كل صباح بالأمل

# المحتويات

## المقدمة: الشعر في عصر السرعة

- (١) أنس القلب
- (٢) موعظة الموت
- (٣) الدنيا
- (٤) كلام الناس
- (٥) الصمت
- (٦) نهر الشعر
- (٧) لا تأسف على الماضي
- (٨) حياة الفؤاد
- (٩) بحر الشهوات
- (١٠) الحب الأرضي
- (١١) أقدارنا
- (١٢) سبيل العلم

- 
- ١٣) حفظ القرآن  
١٤) تصريف الكون  
١٥) نعم المال الصالح  
١٦) الموت  
١٧) القلوب  
١٨) شرر النظر  
١٩) نموت ونحيا  
٢٠) الشرف في القلوب  
٢١) السموم والنسيم  
٢٢) تحليق النفس  
٢٣) قرب القلوب  
٢٤) فن القتال  
٢٥) هتاف الكون  
٢٦) عقل وقلب  
٢٧) سفهاء  
٢٨) الأيام لا تعود

(٢٩) ذيل المصلحة  
(٣٠) خائنة الأعين  
(٣١) الإخوان أنواع  
(٣٢) تقدير الله خير  
(٣٣) رعونة الإدارة  
(٣٤) جيل النصر  
(٣٥) لله الفضل  
(٣٦) الحياة أمل  
المحتويات

**والحمد لله رب العالمين**